جامعة الأمين
AL AMEEN UNIVERSITY

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 2، Year 2026، pp.150-165

Ammar ibn Yasir (may Allah be pleased with him): The strength of faith and the steadfastness of position.

Assist. Lecturer Salam Kadhim Salim Obaid

Ministry of Education / General Directorate of Education for the Third Al-Rusafa / Al-Faw Intermediate School for Boys

salamkazmslym7@gamil.com

Received	Accepted	Published
2026/1/4	2026/3/18	2026/3/30

Abstract:

God Almighty has bestowed a great blessing upon humanity by sending prophets and messengers, bringing them out of darkness into the light. At the forefront of those who spread the call are the men around the Messenger of God (may God bless him and his family). They are the best of people in knowledge, action, and companionship. God chose them and praised them for their faith and character. Among them was Ammar ibn Yasir (may God be pleased with him). He was not just a companion, but a symbol of steadfastness. His story inspires successive generations that faith can combat injustice. I tried to research this unique personality under the title (The Companion Ammar ibn Yasir: the strength of faith and firmness of position), and I divided it into three sections covering his life, his jihad, and his faith. At the end of the research the researcher reached several conclusions including:

1. The companion Ammar ibn Yasir (may God be pleased with him) attained a great status with the Prophet and his family. He was among the most loyal companions of Imam Ali, and among the first to believe in the Islamic call.
2. He had a unique personality in the history of Islam, a distinguished position agreed upon by all. Those who followed him and those who disagreed with him testified to his virtue, noble morals, courage, strong faith, and steadfastness on the truth, so he was nicknamed (the voice of faith).
3. He belonged to a family unique in its sacrifices and martyrdom. The family of Yasir had the greatest share in those sacrifices.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print) : 3078 - 2538
ISSN (Online) : 3078 - 9613
Volume 1، Issue 2، Year 2026، pp.150-165

عمار بن ياسر(رض) قوة الإيمان وصلابة الموقف

م. م. سلام كاظم سليم عبيد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة / متوسطة الفاو للبنين

salamkazmslym7@gamil.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2026/1/4	2026/3/18	2026/ 3 /30

المستخلص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين. وبعد..... لقد منّ الله على البشرية بمنة عظيمة وهي إرساله إليهم الانبياء والرسل مبشرين ومنذرين يخرجونهم من الظلمات إلى النور، ويأتي في طليعة أولئك الرجال الذين كانوا حول رسول الله(صلى الله عليه وآله) ، فهم خير الناس علماً وعملاً وتصديقاً وصحبة لرسول الله(صلى الله عليه وآله) وجهاداً في سبيل الله، اصطفاهم الله لتلقي التنزيل ، وأثنى عليهم بحسن الإيمان ، وسلامة المنهاج ، وسداد القول ، وكمال الخلق ، فبلغوا الغاية في العلم والفضل والمعروف منزلة لم يبلغها أحد قبلهم ولا بعدهم ، ومن هؤلاء الرجال والصحبة عمار بن ياسر(رض) فلم يكن مجرد صحابي ، بل رمزاً للثبات على المبادئ والقيم الإنسانية، قصته(رض) تلهم الأجيال المتعاقبة ، ليعلموا أن الإيمان والعمل الجاد يمكن أن يحاربا الظلم، ومن هذا المنطلق حاولت البحث والتقصي في جزء من جوانب هذه الشخصية الفذة في البحث الحالي، تحت عنوان(الصحابي عمار بن ياسر(رض) قوة الإيمان وصلابة الموقف)، وقسمته على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول: حياة الصحابي عمار بن ياسر (رض)، وجاء على خمسة مطالب: المطلب الأول: اسمه ونسبه وولادته ، المطلب الثاني: صحبة عمار بن ياسر(رض) للنبي(صلى الله عليه وآله)، المطلب الثالث: منزلة عمار بن ياسر(رض) ومكانته في الإسلام ، المطلب الرابع: روايات عمار بن ياسر(رض) للحديث النبوي، المطلب الخامس: استشهاد الصحابي عمار بن ياسر(رض) ، أما المبحث الثاني: فتناول جهاد الصحابي عمار بن ياسر (رض) وشجاعته ، وتضمن اربعة مطالب: المطلب الأول: مشاركته في معركة بدر الكبرى ، والمطلب الثاني: مشاركته في معركة احد ، والمطلب الثالث: دوره في حروب الردة ، والمطلب الرابع: وقوفه مع الامام علي(عليه السلام) في معركتي الجمل وصفين، أما المبحث الثالث: فقد تضمن إيمان الصحابي عمار بن ياسر (رض) وصلابة موقفه ، وجاء على مطلبين ، المطلب الأول: التمسك بالإيمان أمام المشركين ، والمطلب الثاني: الصبر والثبات ، وفي خاتمة البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1- نال الصحابي عمار بن ياسر(رض) منزلة عظيمة عند النبي وآل بيته ، وقد عدّ من أخلص اصحاب الامام علي(عليه السلام)، ومن اوائل من آمن بالدعوة الإسلامية.

2- كان الصحابي عمار بن ياسر(رض) صاحب شخصية فذة في تاريخ الاسلام، وله مكانة متميزة، وشهد له من تابعه وخالفه بالفضل وسمو الاخلاق والشجاعة والايمان القوي والثبات على الحق حتى لقب بـ (صوت الإيمان).

3- ينتمي الصحابي عمار بن ياسر(رض) إلى عائلة فريدة في تضحياتها، لقد كان نصيب آل ياسر من تلك التضحيات الحصة الكبرى.

المبحث الأول

حياة الصحابي عمار بن ياسر (رض)

المطلب الأول

اسمه ونسبه وولادته

اسمه ونسبه: هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الاكبر المذحجي العنسي ، ويكنى بأبي اليقظان ، وكان من السابقين الأولين إلى الاسلام وهو حليف لقبيلة بني مخزوم (أسد الغابة، 1415هـ- 1994م، 122/4).

ولادته: ولد الصحابي عمار بن ياسر(رض) في مكة المكرمة سنة (56 ق هـ) (الاعلام،2002م، 26/5).

اسلامه: لم تفت فرصة يسمع بها عمار بن ياسر(رض) عن حضور النبي(صلى الله عليه وآله) في مجلس إلا ذهب إليه ، إذ تتحدث المصادر التاريخية عن أول اسلامه بعد أن سمع أن النبي(صلى الله عليه وآله) في دار الارقم" فخف إلى دار الارقم ليرى محمداً ومن معه ، ويسمع منه ، إلا أنه فوجئ على الباب بصهيب بن سنان الرومي(1) ، ويظهر أن كلاً منهما خاف أن يكون الأخر عيناً عليه! يقول عمار : فقلت له: ما تريد؟ قال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فاسمع كلامه . قال: وأنا اريد ذلك فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام ، فأسلمنا . ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا ثم خرجنا ونحن مستخفون"(الطبقات الكبرى،1410هـ - 1990م، 171/3).

المطلب الثاني

صحبة عمار بن ياسر(رض) للنبي(صلى الله عليه وآله)

لقد نشأ عمار بن ياسر(رض) وعاش هو وأبواه وأخوه في ظل حليفهم أبي حذيفة المخزومي في مكة ، وقد تميز عمار بن ياسر(رض) بسجايا كريمة ساعدته في تخطي ظروفه الاجتماعية الصعبة ليصادق سيد شباب مكة محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله) قبل نبوته ، صداقة لا تخرجه عن حدود الادب بين يديه ، وكأنه أدرك فيه سر النبوة التي غيرت مسار التاريخ ، صاحب النبي(صلى الله عليه وآله) رغم الفوارق الاجتماعية الكبرى بينهما ، وكان هناك قاسم مشترك جمع بينهما ، عقل عمار ونبله وأمانته ، وسر النبوة الذي كان لا يزال بعد في مطاوي الغيب يشع من عيني محمد(صلى الله عليه وآله) املاً وصفاءً ورجاءً يستقر في قلوب الضعفاء والمقهورين ويميط عن أعينهم طيوف اليأس ووحشة الحياة(عمار بن ياسر، 1420هـ- 2000م،ص28). كان الصحابي عمار بن ياسر(رض) في تجواله مع النبي(صلى الله عليه وآله) في بطاح مكة وشعابها ، وبين الصفا والمروة ، وحول الكعبة ، يصغي مسامع قلبه إلى أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله) وكلماته ، فقد كان محمد (صلى الله عليه وآله) قبل البعثة يمثل صحوة العقل الانساني ونقاء الضمير فيه ، كثير التأمل في ظواهر الكون والخلق ، شديد التنديد بآلهة قريش وعابديها ، فكانت تلك الاحاديث والكلمات توقض الجانب الإيماني في نفس عمار بن ياسر(رض) كما تلهب فيه الشعور بالتقصير ، تقصير الإنسان في حق نفسه وربه ، وتلفته في الوقت نفسه إلى ضرورة

1) صهيب بن سنان الرومي: أبن مالك ابو يحيى ويقال ابو عسال النمري من أهل الموصل من بني النمر، ولد سنة(32ق. هـ) ، كان من السابقين في الإسلام ، صحابي جليل ، وراوي الحديث وقيل روي ما يقارب(307)حديثاً ، شهد معارك عديدة ، توفي سنة(592هـ)(الوافي بالوفيات،192/11).

العمل في سبيل إنقاذ ذلك المجتمع الغارق في الظلام. استطاع الصحابي عمار بن ياسر(رض) أن لصاحب محمداً(صلى الله عليه وآله) في شبابه ، وأن يكون أميناً على شؤونه الخاصة ، لا يفش له سراً ، كما لا يألُ جهداً في إرضائه ، فكان يتوخى ما يسره ويؤنسه ، شأن الصديق المخلص لصديقه حتى أنه كان الوسيط في زواجه من أم المؤمنين خديجة الكبرى(رض) (الدرجات الرفيعة،1437هـ، 277/1)(عمار بن ياسر، 1420هـ - 2000م،ص31).

لقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببناء المسجد في المدينة المنورة ، وحينما بدأ العمل في بنائه ، جعل القوم يحملون وجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحمل هو والصحابي عمار (رض) ، فجعل عمار(رض) يرتجز ويقول: نحن المسلمون نبتني المساجدا.... والرسول (صلى الله عليه وآله) يردد: المساجدا...(الطبقات الكبرى،1410هـ - 1990م، 190/3)، وفي رواية: كان كل واحدٍ من المسلمين يحمل لبنة لبنة ووجراً حجراً ، وعمار(رض) يحمل حجرين ولبنتين ، فرآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ألا تحمل كما يحمل أصحابك؟ فقال: يا رسول الله أريد الآجر والثواب ، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينفض التراب عن رأس عمار(رض) ويقول: " ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ، تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار"(دلائل النبوة،1408هـ- 1988م،550/2).

ويؤهل هذا السبق عماراً(رض) لنيل أوسمة خالدة خصه بها النبي (صلى الله عليه وآله) جديرة بأن تمحو أحزانه ، وتخفف آلامه فقد صبر عمار(رض) على الاضطهاد مع ثلة قليلة ، متحدين طغاة مكة دون أن تلين قناتهم ، وشاركوا النبي (صلى الله عليه وآله) في دعوته خطوة بخطوة ، وقدموا ارواحهم فداءً لدينهم، حتى اصبحت قلوبهم تنبض بحبه ، وأنفاسهم تتردد بهار لهم زاداً ورواءً وبلسماً وشفاءً ، فهل يضيع الله سبحانه أجرهم؟! لقد جعلهم الله سبحانه لنبيه (صلى الله عليه وآله) نجباء وزراء رفقاء في الدنيا والآخرة، فهم أحباب الحبيب(عمار بن ياسر للسلطان،1420هـ- 1999م، ص32) ، ذكر الذهبي في سيره في رواية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: "لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء وزراء ، واني أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وابو بكر ، وعمر ، وعلي ، وجعفر ، وحسن ، وحسين ، وابن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد ، وحذيفة ، وعمار ، وبلال ، وسلمان)(سنن الترمذي، 1395هـ -1975م، 662/5، رقم الحديث(3785). ولِمَ لا يكون الصحابي عمار(رض) من بين الرفقاء النجباء الوزراء ، وقد أخبر النبي (صلى الله عليه وآله) عنه بأنه قد "ملئ ايماناً إلى مشاشه"(سنن النسائي، 1406هـ - 1986م، 111/8، رقم الحديث(5007)) ، وهل تضيع ثمرة هذا الايمان عند الله وعند رسوله ، فمن للنجابة والوزارة والمرافقة إن حرمها ملئ الايمان إلى المشاش عمار بن ياسر للسلطان،1420هـ- 1999م، ص33)

ولم تقتصر صحبته للنبي(صلى الله عليه وآله) على ملازمته مجالسه بل مشاركته معه في الحروب والمعارك ، حتى قال:" قاتلت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجن والانس ، قيل: وكيف؟ قال: كنا مع النبي(صلى الله عليه وآله) فنزلنا منزلاً ، فأخذت قربتي ودلوي لأستقي ، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه فلما كنت على رأس البئر إذا برجل أسود كأنه مرس ، فقال: والله لا تستقي اليوم منها ، فأخذني وأخذته فصرعته ، ثم أخذت حجراً فكسرت وجهه وأنفه ، ثم ملأت قربتي وأتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقال: هل أتاك على الماء أحد ؟ قلت: لا . قال: ذاك الشيطان"(سير اعلام النبلاء، 1427هـ - 2006م، 412/1).

المطلب الثالث

منزلة عمار بن ياسر(رض) ومكانته في الإسلام

لقد حاز الصحابي عمار بن ياسر على منزلة عظيمة عند النبي وآل بيته (عليهم السلام) وقد عدّ من ضمن أخلص اصحاب الامام علي(عليه السلام)، وهو أحد الاركان الاربعة مع سلمان الفارسي والمقداد وابي ذر الغفاري(الفوائد

الرجالية،1431هـ، 197/1)، وجاء في رواية عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) إنه قال: "أن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي ، وعمار ، وسلمان" (سنن الترمذي، 1395هـ -1975م، رقم الحديث 3797، 667/5)، وتبرز هذه المكانة العالية ومحبته بالمقارنة بين استقباله له ، واستقباله اغيره ، فبينما يقول لاحدهم "ائذنوا له ، بئس أخو العشيرة"(صحيح البخاري، 1422هـ،13/8، رقم الحديث(6032))، وفي رواية عن الامام علي(عليه السلام) إنه قال : "كنت جالساً عند النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله) فجاء عمار(رض) فأستأذن ، فقال: " ائذوا له ، مرحباً بالطيب المطيب"(سنن ابن ماجة،(ب-ت)، 52/1، رقم الحديث 146)، ، وقال(صلى الله عليه وآله) أيضاً: "قاتل عمار وسالبه في النار"(مسند احمد بن حنبل،1421هـ-2001م،312/29، رقم الحديث(17776) (الغدير ، 1397هـ - 1977م، 324/1).

كان الصحابي عمار بن ياسر(رض) سديد الرأي ، لا يخدع عن الصواب ، راجح العقل ما خيّر بين امرين إلا اختار أيسرهما،(الغدير، 1397هـ - 1977م، 25/9)، وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه قال :" عمار ما عرض عليه امران إلا اختار الارشد منهما"(سنن ابن ماجة،(ب- ت)، 52/1، رقم الحديث 148)، هياب الحق ، فتحلى بأرفع الخصال وهو في سن شبابه ، فكان فيه عقل ونبل ، ومروءة ، وبُعد نظر إلى جانب القوة والشجاعة ، هذه الخصال الكريمة ساعدته في تخطى ظروفه الاجتماعية الصعبة ليصادق سيد شباب مكة المكرمة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) قبل نبوته ، صداقة لا تخرجه عن حدود الأدب بين يديه ، وكأنه أدرك فيه سر النبوة التي غيرت مسار التاريخ (حليف مخزوم، 1421هـ ، ص18)، وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يهتدوا بهدي الصحابي الجليل عمار بن ياسر(رض) ويسيروا على طريقته، وهذا ما روي عن حذيفة إنه قال: كنا جلوساً عند النبي(صلى الله عليه وآله) فقال" إني لا ادري ما قدر بقائي فيكم ، فاقتدوا باللذين من بعدي واشار إلى ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار"(كنز العمال،1401هـ - 1981م، 251/12 ، رقم الحديث 36746). وفي حديثه مع من لامه على شدة تمسكه بأمير المؤمنين(عليه السلام) نستشف مدى هذا الحب والولاء إذ قال:" إني والله اخترت لنفسي في اصحاب رسول الله فرأيت أن علياً اقراهم لكتاب الله وعظم غنائه وبلائه في الاسلام"(الدرجات الرفيعة،1437هـ، 276/1).

وذكر خالد بن الوليد أنه كان بينه وبين عمار كلام ، فأغلظ له ، فشكاه الصحابي الجليل عمار بن ياسر(رض) إلى النبي(صلى الله عليه وآله) ، فقال النبي(صلى الله عليه وآله):" من عادى عماراً عاداه الله ، ومن ابغض عماراً أبغضه الله "(الاصابة في تمييز الصحابة ،1415هـ ،474/4)، يظهر الحديث النبوي المكانة العظيمة للصحابي الجليل عمار بن ياسر(رض) ، ويتبين أن محبته من محبة الله سبحانه وتعالى، وعداوته من عداوة الله سبحانه وتعالى ، لما له من صدق الإيمان وثباته في سبيل الله سبحانه وتعالى، وكذلك ملأ حب الامام علي(عليه السلام) قلب الصحابي عمار بن ياسر (رض) فتابعه ولازمه في الحرب والسلم(الدرجات الرفيعة،1437هـ، 276/1).

وتمضي مدة من الزمن تأتي بعدها غزوة الخندق ، وبينما المسلمون منشغلون بحفره ورسول الله(صلى الله عليه وآله) يعاطيهم حتى انجبر صدره وهو يقول:

اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار وللمهاجرة

إذ يجيئ الصحابي عمار بن ياسر (رض) فيلتفت إليه النبي (صلى الله عليه وآله) ويقول:" ويحك يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية"، وفي مناسبة أخرى يقول(صلى الله عليه وآله عمار على الحق حتى يقتل بين فئتين إحدى الفئتين على سبيلي وسنتي والأخرى مارقة عن الدين خارجة عنه"(بحار الانوار،1983م،326/22)، إن هذه الشهادة لم تصدر النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله) على نحو المداعبة لابن ياسر ، ولا على نحو الإخبار المجرد ، وإنما صدرت منه على سبيل الإعلام ، وكأنه يرمز من خلالها إلى أمرين مهمين هما:

الأول: هو التنويه بشخصية عمار بن ياسر(رض) إذا استأثر باهتمامه صلوات الله عليه دون غالبية الصحابة من إخوانه.

الثاني: أنه بكلماته تلك اختصر الزمان والاحداث ملمحاً للمسلمين بان حرباً سوف تقع بين طائفتين منهم إحداهما باغية على الأخرى وظالمة لها، وبالتحديد الفئة التي تقتل عمار بن ياسر(رض)(عمار بن ياسر، 1420هـ - 2000م،ص9).

المطلب الرابع

روايات عمار بن ياسر(رض) للحديث النبوي

استكمالاً للحديث عن منزلته ومكانته في الاسلام ، لابد أن نذكر أنه كان من رواة الحديث النبوي ، وأن كان مقلاً لأنه عاصر النبي (صلى الله عليه وآله) ، وقد اختلفت الروايات عن عدد الاحاديث التي رواها.

اشار الذهبي(ت748هـ) في كتابه: " إن لعمار من الرواية بضعة وعشرين حديثاً"(سير اعلام النبلاء،1427هـ - 2006م،246/2) ، ويروى عن عمار(رض) أنه قال:(كنت تِرباً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) لسنه)(المستدرك على الصحيحين،1411هـ - 1990م، 434/3) ، أي: لم يكن احد اقرب به سناً مني(اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة،1415هـ-1994م، 668/19).

وذكر العسقلاني(ت852هـ) في كتابه عن الاحاديث المروية عن عمار بن ياسر(رض):(روى له الجماعة وله اثنان وستون حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم على اربعة منها)(الاصابة في تمييز الصحابة ،1415هـ ،473/4).

المطلب الخامس

استشهاد الصحابي عمار بن ياسر(رض)

كان ذلك اليوم عظيماً عند الله سبحانه وشديداً على الامام علي(عليه السلام) ، حينما تحققت نبوءة الرسول محمد(صلى الله عليه وآله) ، فقد فيه الامام(عليه السلام) أوفى اصحابه وأخلصهم ، عندما اشتد القتال في معركة صفين فطلب الصحابي عمار بن ياسر(رض) من الامام علي(عليه السلام) الخروج للقتال ، فلم يأذن له ، وكرر طلبه فلم يختلف الجواب ، وعندما طلب منه الخروج للمرة الثالثة بكى الامام علي(عليه السلام) (اختيار معرفة الرجال،1404هـ، 126/1)، ما اصعبها من لحظات على قلبه(عليه السلام) وهو على وشك أن يفقد رفيق العمر ، وبكى الصحابي عمار بن ياسر(رض) لبكاء الامام علي(عليه السلام) وهو يقول له: «إنه اليوم الذي وصفه لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنزل الامام علي(عليه السلام)من بغلته وتعانق الخليلان ، واختلطت دموعهما وودعه الامام(عليه السلام) بكلمات كانت آخر ما سمعه الصحابي عمار بن ياسر(رض) منه ، يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت»(بحار الانوار،1983م،19/33)، وودعه الصحابي عمار (رض) وبكى ثم قال: « والله يا امير المؤمنين ما تبعتك إلا

ببصيرة فإني سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول يوم حنين: يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، فإنه مع الحق والحق معه ، وستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين»(اختيار معرفة الرجال،1404هـ، 126/1)، وعندما استشهد الصحابي عمار (رض) في هذه المعركة التي حدثت في اليوم التاسع من شهر صفر سنة (37هـ) وله من العمر ثلاث وتسعون سنة(سير اعلام النبلاء،1427هـ- 2006م ، 257/3) أتاه الامام علي(عليه السلام) فوقف على جسده ، ووضع رأسه على ركبته المباركة وقال:

الا ايها الموت الذي هو قاصدي ارحني فقد افنيت كل خليل

اراك بصيراً بالذين أحبهم كأنّك تنحو نحوهم بدليل (بحار الانوار،1983م،20/33)

واشار العسقلاني(ت852هـ) إلى أن:" عماراً من الذين باعوا انفسهم لله ، ثبت على الحق حتى قتل شهيداً في صفين"(الاصابة في تمييز الصحابة ،1415هـ ،481/4).

المبحث الثاني

جهاد الصحابي عمار بن ياسر (رض) وشجاعته

المطلب الأول

مشاركته في معركة بدر الكبرى

"شارك الصحابي عمار بن ياسر(رض) في معركة بدر الكبرى التي وقعت صباح يوم الاثنين في السابع عشر من شهر رمضان سنة(2هـ)"(سيرة ابن اسحاق،1398هـ- 1978م،ص130) ، وكان في طليعة المقاتلين الذين خرجوا لاعتراض قافلة قريش القادمة من بلاد الشام ، جاءت الاخبار المشركين في مكة ، قد الفوا جيشاً بقيادة ابي جهل ، وأنهم يتجهون نحو المدينة المنورة ، استشار النبي(صلى الله عليه وآله) أصحابه ، واستقر الرأي على مواجهة المشركين . بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود(رضي الله عنهما) فقال: "ادخلا في القوم وأتونا بأخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم فلا يرون الا خائفا ذعرا إذا سمعوا صهل الفرس وثبت على جحفلته(تفسير نور الثقلين، 1412هـ ، 127/2) ، وقام الصحابي عمار(رض) بمهمته خير قيام ، وكان شجاعاً جريئاً فاقترب من قواتهم ليلاً وطاف حول معسكرهم (عمار بن ياسر للسبيتي، 1984م ، 138). ثم عاد الصحابي عمار(رض) ومعه صاحبه إلى النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وقال (رض): "إن القوم مذعورون خائفون ، وأن الفرس يريد أن يصهل فيضربه صاحبه على وجهه ، والسماء تسح عليهم بالمطر ، وكانت المعلومات التي قدمها عمار(رض) حساسة جداً ، فقد أشار إلى حالتهم المعنوية المتردية ، وحالة الخوف المسيطرة عليهم ، وفي الصباح عندما استيقظ المشركون وجدوا اثاراً غريبة فجاء منبه بن الحجاج ، وكان عالماً بالأثر ، فصاح واللات والعزى هذا اثر أبن سمية وأبن أم عبد ، أي "عبد الله بن مسعود" (تهذيب الكمال، 1400هـ- 1980م، 215/21).

ومعركة بدر الكبرى أول معركة في تاريخ الاسلام ، ونصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين على المشركين الكفرة ، وكان الصحابي الجليل عمار بن ياسر(رض) يقاتل بحماس المسلم الذي يؤمن بالنصر أو الشهادة ، وقتل في هذه المعركة خمسة من رؤوس الكفار وهم: الحارث بن زمعة ، وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، والحارث بن الحضرمي ، وعلي بن أمية ، ويزيد بن تميم(المغازي للواقدي، 1409هـ- 1989، 147/1) (الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، 1431هـ- 2000م

،312/5) ، وعندما انهزم المشركون شاهد عمار ابا جهل جثة هامدة ، فتذكر تلك الايام التي كان فيها أبو جهل يؤذي المسلمين ، ويعذب والديه الشهيدين ياسر وسمية ، رفع عمار عينيه إلى السماء وشكر الله سبحانه وتعالى على نصره، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للصحابي عمار بن ياسر(رض) "قتل الله قاتل امك"(الاصابة في تمييز الصحابة، 1415هـ ، 191/8).

وتشير المصادر التاريخية إلى أن "في زمن خلافة عمر بن الخطاب بعث عمار بن ياسر أميراً على الكوفة ومعه عبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أهل بدر"(الطبقات الكبرى،1410هـ - 1990م، 88/6).

وذكر الذهبي(ت748هـ): كان عمار بن ياسر(رض) من النقباء ، ومن السابقين البدريين ، ومن أفاضل الصحابة ، مجاهداً صادقاً في الله تعالى ، صبوراً على الاذى(سير اعلام النبلاء، 1427هـ - 2006م، 255/3).

المطلب الثاني

مشاركته في معركة احد

ومن المعارك التي شهدها الصحابي عمار بن ياسر(رض) مع النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ، إذ عُرف ببطولته في هذه المعركة التي وقعت في السنة الثالثة للهجرة (تاريخ بغداد ، 1349هـ - 1931م، 150/1)(المنتظم في تاريخ الامم والملوك،1412هـ - 1992م، 146/5) ، فكان أحد المقاتلين الذين صمدوا في وجه اعتداءات الكفار، وأبلى فيها بلاءً عظيماً (جمل من انساب الاشراف، 1417هـ - 1996م، 170/1) ، وقد ثبت ثبات الجبال في أرض المعركة مع بعض اصحابه الاجلاء يحمون الرسول(صلى الله عليه وآله) من كل أذى ، ويمنعون رجال فريش من الوصول إليه (الصحيح من سيرة النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله)، 1995م، ص296).

المطلب الثالث

دوره في حروب الردة

شقت الدعوة الإسلامية طريقها ، وأنتشر الإسلام في شبه الجيرة العربية ، وبخاصة بعد فتح مكة المكرمة ، وأخذت وفود القبائل تتوافد على المدينة المنورة ، تعلن دخولها وولائها في الإسلام حتى عُرف العام التاسع الهجري بعام الوفود(البداية والنهاية، 1408هـ - 1988م، 233/7) ، وبطبيعة الحال فإن بعض هؤلاء لم تشرب نفوسهم حب الإسلام ، ولم تخالط بشاشة قلوبهم ، إذ لم تطل صحبتهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يتمكن الإيمان في قلوبهم ، بل كان إيمان البعض منهم على شفا جرف هاري ، فمنهم من دخل الإسلام طمعاً في جاه أو مغنم ، أو ستراً لمؤامرته ضد الدين الإسلامي ، لذلك لم يثبت هؤلاء على الإسلام بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) وظهرت دخائل قلوبهم ، ومكنونات صدورهم ، وارتدوا عن الإسلام(تاريخ الخلفاء،1424هـ - 2003م ، ص26)، وتشير المصادر التاريخية إلى أن حروب الردة بدأت سنة (11هـ) ، واستمرت حتى سنة (12هـ)، في البلاد العربية المختلفة كالمدينة المنورة واليمن والبحرين واليمامة(تاريخ الإسلام،1413هـ - 1993م، 27/3)(البداية والنهاية، 1408هـ - 1988م ، 342/6)، خاضها المسلمون الاوائل ضد المرتدين زمن النبي وبعد وفاته(صلى الله عليه وآله) في عهد ابي بكر الصديق ، إذ وجد من يؤمن بالإسلام ظاهرياً أن الفرصة متاحة

للارتداد عن دين الإسلام وعودتهم لما كانوا عليه بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان يقود المرتدين في هذه الحروب عدد من مدّعي النبوة ومنهم: مسيلمة الكذاب ، وسجاح ، والاسود العنسي ، وكان يُعينهم أيضاً مانعو الزكاة ، فضلاً عن من ارتد وأنكر الإسلام ، ولكن الصحابة قاتلوهم حتى انتصروا(كتاب الردة ، 1412هـ- 1990م، ص215)، وامتدت شجاعة الصحابي عمار بن ياسر (رض) وتألفت لتظهر في المشاهد والمعارك مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) في حياته ، ثم في حروب الردة مع إخوانه من الصحابة الميامين ، فقد سجلت أروع مواقف الشجاعة والبطولة التي ذكرت عنه وكانت في اليمامة ، وكان يشجع المسلمين ويحرضهم على القتال ، ويعرض نفسه للمهالك ، ولم يعرف عنه أنه أدبر في حرب من تلك الحروب التي تبرز مدى إخلاصه وتفانيه في سبيل الله ودفاعه عن دين الإسلام (عمار بن ياسر، 1420هـ- 2000م، ص35)، وشهد قتال مسيلمة الكذاب ، ورويّ أن الصحابي عمار بن ياسر (رض) في يوم اليمامة قد وقف على صخرة وأشرف يصيح:" يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرّون؟ إليَّ إليَّ أنا عمار بن ياسر هلمَّوا إليَّ ، وقد قطعت أذنه يومئذ ، فكانت تتذبذب وهو يقاتل أشد القتال"(الطبقات الكبرى،1410هـ - 1990م، 192/3).

المطلب الرابع

وقوفه مع الامام علي(عليه السلام) في معركتي الجمل سنة(36هـ) وصفين سنة(38هـ)

أخذ الصحابي عمار بن ياسر(رض) على عاتقه مسؤولية مواصلة مسيرة الإسلام ، والسير على النهج الذي أوصى به رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وهو اتباع وصيه الامام علي (عليه السلام) فبقي وفياً لبيعته وتابعه في سلمه وحربه ، فلم يهن ولم يكل رغم الظروف الصعبة التي واجهها حتى مضى شهيداً على هذا الحب والولاء ، وتمسكه بالأمام علي(عليه السلام) نستشف مدى هذا الحب والولاء إذ قال: "إني والله اخترت لنفسي في أصحاب رسول الله فرأيت أن علياً أقرأهم لكتاب الله وأعلمهم بتأويله ، وأشدهم تعظيماً لحرمته ، وأعرفهم بالسنة مع قرابته من رسول الله وعظم غنائه وبلائه في الإسلام"(الامالي،1414هـ ،ص143)، وكانت وقفة الصحابي عمار (رض) مع الثلة القليلة النادرة إلى جانب الامام علي (عليه السلام) مشرفة يشهد لها التاريخ خصوصاً عند الاعتراض على مؤامرة السقيفة التي عقدها المنافقون لسلب الخلافة من صاحبها الشرعي ، وكانت له كلمة حق اصيلة وخالدة بوجوه الظالمين ، إذ قال: "يا معشر قريش إن كنتم علمتم والا فاعلموا إن أهل بيت نبيكم أولى وأحق بإرثه ، واقوم بأمور الدين ، وآمن على المؤمنين وأحفظ لملته وانصح لأمته فمروا صاحبكم ليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ويضعف أمركم ويظهر شتاتكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الامر منكم وعلي من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله فمالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين"(الاحتجاج، 1380هـ ، 102/1).

وورد في بحار الانوار للمجلسي:" كان عمار بن ياسر(رض) من انصار عليّ المخلصين ، ومن الذين لم يبدلوا بعد رسول الله"(بحار الانوار، 1983م، 510/33).

لقد استوعب الصحابي عمار(رض) وصايا رسول الله(صلى الله عليه وآله) في الإمام علي (عليه السلام) واستيقنها فلم يغير ولم يبدل وبقيت تلك الوصايا في ذهنه وقلبه وجوانحه ، "يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، فإنه مع الحق والحق معه"(بحار الانوار،1983م،327/36) ، وقال(صلى الله عليه وآله) ايضاً:" يا عمار إنك ستقاتل

بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين ثم تقتلك الفئة الباغية"(بحار الانوار،1983م،327/36) ، وكان الصحابي عمار(رض) من ابرز قادة جيش الإمام علي(عليه السلام) في معركتي الجمل وصفين ، وكان من ابطالها واقطابها وله فيها صولات وجولات وأراجيز في تلك الحرب الرهيبة ، وكان (رض) يشجع الابطال في حملاته ويحثهم على الجد في الحرب وعلى التقدم باللواء محاولاً كسب المعركة في أقرب وقت ، قال نصر بن مزاحم واصفاً وجهاً من وجوه تلك المعركة وموقفاً من مواقف الصحابي عمار(رض) " وخرجت الخيول إلى القتال واصطفت بعضها لبعض ، وتزاحف الناس وعلى عمار درع بيضاء وهو يقول : أيها الناس الرواح إلى الجنة ، فقاتل القوم قتالاً شديداً لم يسمع السامعون بمثله وكثرت القتلى حتى إن كان الرجل ليشد طنب فسطاطه بيد الرجل أو برجله"(وقعة صفين،1382هـ،ص340) ، كما كانت له أشعار أثبتت مواقفه البطولية والجهادية ، وشهدت له ساحات صفين بوقائع عظيمة زلزل فيها المعسكر ، وارتفع صدى أراجيزه في ذلك اليوم ، وأنشد يقول:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله يا رب إني مؤمن بقيله(الاختصاص،1414هـ-1993م، ص14)

قال الأحنف بن قيس: "والله إني إلى جانب عمار بن ياسر بيني وبينه رجل فتقدمنا حتى دنونا من هاشم بن عتبة(المرقال) فقال له عمار: احمل فداك أبي وأمي! فقال له هاشم: يرحمك الله يا أبا اليقظان إنك رجل تأخذك خفة في الحرب"(الطبقات الكبرى،1410هـ -1990م،197/3)(جمل من انساب الاشراف، 1417هـ- 1996م،318/2)(وقعة صفين،1382هـ،ص341)

المبحث الثالث

إيمان الصحابي عمار بن ياسر (رض) وصلابة موقفه

المطلب الأول

التمسك بالإيمان أمام المشركين

وفي رحلته الطويلة مع الإيمان ، كان الصحابي عمار(رض) واحداً من أبرز الاشخاص الذين واجهوا أعتى انواع الشدائد . فقد خاض الصحابي عمار(رض) وزوجته وأسرته تجربة مؤلمة في بداية الدعوة الإسلامية بسبب إسلامهم ، ومع عدم تمتعه بأي حماية نسبية من قبائل مكة القوية ، وتعرض الصحابي عمار(رض) وعائلته أشد انواع التعذيب من قريش ، وكانت هذه العائلة الصغيرة من أكثر الناس إيماناً بالله سبحانه وتعالى وأصلبهم على الحق ، فما إن بعث رسول الله(صلى الله عليه وآله) حتى كان أفرادها الثلاثة ياسر وسمية وعمار من أوائل المؤمنين بالدعوة الإسلامية والسابقين لدخول الإسلام ، لقد أشرق نور الاسلام على مكة المكرمة ليمحق غياهب الجهل والجاهلية ، وليغمر القلوب النقية بالخير والسلام(حليف مخزوم، 1421هـ ، ص20). نال الصحابي عمار(رض) مع ابويه من التعذيب على يد قريش ما لا طاقة لإنسان على تحمله ، وقد أجبرهم كفار قريش على البراءة من الإسلام والنيل من رسول الله(صلى الله عليه وآله) ، فآثر ياسر وسمية الموت على الخروج من نور الإسلام والعودة إلى الجاهلية أو قول ما لا يليق بحق سيد الكائنات محمد(صلى

الله عليه وآله) فقتلا ، وبقي الصحابي عمار (رض) ، وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله) في أشد الالم وهو يسمع ما يجري على الصحابي عمار (رض) ووالديه ، فكان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يدعو الله أن يخفف عنه فقال:" يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت برداً وسلاماً على ابراهيم"(تاريخ الإسلام،1413هـ- 1993م،571/3)(الخصائص الكبرى،(ب-ت)،134/2). ووصل الخبر إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) بأن عماراً كفر ، فقال(صلى الله عليه وآله):"إن عماراً ملئ أيماناً من قرنه إلى قدميه واختلط الإيمان بلحمه ودمه"(بحار الانوار،1983م،201/31).

وذكر اليعقوبي في تاريخه قائلاً: كان المشركون يخرجون هذه الأسرة المؤمنة إذا حميت الظهيرة ويأخذون منهم مأخذاً عظيماً من البلاء ، يعذبونهم برمضاء مكة واخذت قريشاً ياسراً وسمية وابنهما عمار فالبسوهم ادرع الحديد وصهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ(تاريخ اليعقوبي، 1358هـ ، 28/2). قال بعضهم وقد رأى عماراً متجرداً في سراويل: "نظرت إلى ظهره فيه حبط كثير ، فقلت : ما هذا؟! قال: هذا مما كانت تعذبني به قريش في رمضاء مكة"(الطبقات الكبرى،1410هـ - 1990م، 188/3).

وقال ابن الاثير في كتابه: "وشدَّدوا العذاب على عمار ، بالحر تارة ، وبوضع الصخر على صدره أخرى ، وبالتغريق أخرى ، فقالوا : لا نتركك حتى تسب محمداً وتقول في اللات والعزى خيراً ، ففعل ، فتركوه فأتى النبي(صلى الله عليه وآله) يبكي . فقال: ما وراءك؟ قال: شر يا رسول الله ، كان الامر كذا وكذا . قال :فكيف تجد قلبك؟ قال: أجده مطمئناً بالإيمان . فقال: يا عمار فعد"(الكامل في التاريخ،1417هـ-1997م،663/1)، فأنزل الله تعالى:(من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم)(سورة النحل، الآية106)، نزلت هذه الآية في حق الصحابي عمار بن ياسر(رض) بإجماع المفسرين(الوسيط في تفسير القرآن المجيد،1415هـ-1994م،86/3)(تفسيرالقرآن،1418هـ-1997م،204/3)(الجامع لأحكام القرآن،1384هـ-1964م،180/10).

اشار السيد محسن الأمين تعقيباً على سبب نزول هذه الآية إلى:" أنها نزلت في إقرار هذا اللون من الدعوة وإمضاء ما فعله عمار أمام اعدائه بقوله سبحانه:(من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم)، وبموجب هذه الآية أقر مبدأ التقية في تشريع الإسلام ، وأيد الرسول مثل هذا التظاهر باللسان"(اعيان الشيعة،(ب-ت)،372/8).

المطلب الثاني

الصبروالثبات

قال تعالى في كتابه المجيد:(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (سورة آل عمران، الآية142)، لقد علم القرآن الكريم حملته وأبناءه ، أن التضحية جوهر الإيمان ، وأن مقاومة التحديات الغاشمة الظالمة بالثبات والصبر والاصرار ، انما تشكل أبهى فضائل الإيمان وأروعها ، ومن ثم فإن دين الله تعالى هذا وهو يضع قواعده ، ويرسى دعائمه ، ويعطي مثله ، لابد له أن يدعم وجوده بالتضحية ، ويزكي نفسه بالفداء ، مختاراً لهذه المهمة الجليلة نفراً من أبنائه وأوليائه وأبراره ليكونوا قدوة سامقة ومثلاً عالياً للمؤمنين القادمين ، ولقد كان آل ياسر من هذه الفئة المباركة العظمية التي اختارتها مقادير الإسلام لتصوغ من تضحياتها وثباتها واصرارها وثيقة عظمته وخلوده ، وتلك

التضحيات النبيلة تمثل الخرسانة التي تهب الدين والعقيدة ثباتاً لا يزول ، وخلوداً لا يبلى!!! أنها العبير يملأ أفئدة المؤمنين ولاء ، وغبطة وحبوراً ، والمنار الذي يهدي الأجيال الوافدة إلى حقيقة الدين الإسلامي وصدقه وعظمته(رجال حول الرسول،1421هـ-2000م،ص149).

وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يمر بتلك الكوكبة من طلائع المسلمين وهم يواجهون المحنة ، ويصوغون بها الفجر الجديد في تاريخ الإنسانية ، فيمسح جراحهم ويلملم أحزانهم معزياً ومسلياً ، وينظر الكل إليه بعيون أتعبها ظلام العابثين والحاقدين ، فيرون في عينيه بريق أمل ووميض رجاء ، وينظر اليهم (صلى الله عليه وآله) ثم يصافحهم مقوياً من عزائمهم شاداً على ايديهم .... وفي تلك اللحظات يقول له خباب بن الارث: يا رسول الله ، أدعُ لنا ، فيدعو لهم . ثم يلتفت إليهم ويقول: إنكم لتعجلون ! لقد كان الرجل ممن كان قبلكم يمشط بأمشاط الحديد ، ويشق بالمنشار فلا يرده ذلك عن دينه! والله ليتممن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله ، والذئب على عنزه(تاريخ اليعقوبي، 1358هـ ، 28/2).

وكان صلوات الله عليه حينما يمر على عائلة آل ياسر ينظر إليهم برحمة وشفقة...ثم ما يلبث أن يقول: "صبراً يا آل ياسر فان موعدكم الجنة"(الاصابة في تمييز الصحابة ،1415هـ ،226/4)، ثم يقبل(صلى الله عليه وآله) على عمار(رض) فيعزيه ويسليه ، ويجهش عمار(رض) باكياً ، وهو يبث إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله) همومه واحزانه فيقول: يا رسول الله ، بلغ منا العذاب كل مبلغ ، فيقول (صلى الله عليه وآله):"صبراً يا أبا اليقظان، اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر بالنار"(الاصابة في تمييز الصحابة،1415هـ،226/4)(الدرجات الرفيعة،1437هـ،276/1).

وكاد الصحابي عمار(رض) أن يلتحق بأبويه لفرط ما واجه من الضغوط النفسية والجسدية تترك أقوى النفوس مضغضغة مهزوزة ، وأقوى الاجساد مكلومة ومعاقة ، لولا إن المشيئة الالهية اختارت البقاء لهذا الإنسان ليؤدي دوره التاريخي المشرف كاملاً ، أزاء رسول الله(صلى الله عليه وآله) ورسالته الخالدة ، وأن يتوج حياته المباركة بأعظم المواقف التي يسجلها تاريخ أمة لعظيم من عظمائها وقائد من قادتها ، بطل من ابطال بدر الكبرى ، وامير على الكوفة ، وقائد من قادة الامام علي(عليه السلام)، لقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه فقط ، وربما كان ذلك من فرط التعذيب ، الذي وصفه المؤرخون بقولهم: "كان يعذب حتى لا يدري ما يقول" (الطبقات الكبرى،1410هـ - 1990م،188/3). لقد ربح روحه الطاهرة ، وربح إيمانه النقي ، وصمد حتى حلّ الاعياء بجلاديه ، وارتدوا أمام اصراره صاغرين ، وضمن القرآن الكريم له هذه الصفقة المباركة ، فليكن بعدئذ ما يكون(رجال حول الرسول،1421هـ-2000م،ص151).

خاتمة البحث

في الختام وبعد توفيق من الله سبحانه وتعالى ، نعرض أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في بحثه على النحو الآتي:-

نال الصحابي عمار بن ياسر(رض) على منزلة عظيمة عند النبي وآل بيته (عليهم السلام) ، وقد عدّ من ضمن أخلص اصحاب الامام علي(عليه السلام)، ومن اوائل من آمن بالدعوة الإسلامية.

شهد الصحابي عمار بن ياسر(رض) الكثير من الغزوات والمعارك مع رسول الله(صلى الله عليه وآله) والامام علي(عليه السلام).

كان الصحابي عمار بن ياسر(رض) صاحب شخصية فذة في تاريخ الاسلام يصعب على المرء الاحاطة بعمق اهدافها، وله مكانة متميزة اتفقت عليها الكلمة، وشهد له من تابعه وخالفه بالفضل وسمو الاخلاق الحميدة، والشجاعة الاصيلة والايمان القوي والثبات على الحق حتى لقب بـ(صوت الإيمان).

ينتمي الصحابي عمار بن ياسر(رض) إلى عائلة فريدة في تضحياتها وتحملها ثم في شهادتها نهاية المطاف ، لقد كان نصيب آل ياسر من تلك المعانة الحصة الكبرى والحظ الاوفر.

حياة الصحابي عمار بن ياسر(رض) تثير الإعجاب والتقدير ، فقد استلهم منها المسلمون على مر العصور دروساً وعبر في الصبر والثبات ، وأن تحقيق المبادئ يتطلب دفع ثمن عزيز. كما أنها كانت مصدر إلهام للكثيرين في مواجهة الظلم والتحديات.

واجب علينا أن نفهم أن الموقف الذي عاشه الحابي عمار(رض) هو مثال حي على ما يعرف بالإكراه على الكفر، فقد كان الدافع الرئيس وراء الاكراه هو الضغوط النفسية التي تعرض إليها من مشركي قريش.

الدعوة إلى الله سبحاته وتعالى طريق شاق صعب ، محفوف بالمخاطر ، تحتاج إلى جهاد وصبر وبذل النفس ، والدماء ، وهذا ما تميز به الصحابي عمار بن ياسر وعائلته(رضي الله عنهم) ، فكان اعداء الاسلام آنذاك كثر يسعون إلى هدم هذه الدعوة الجليلة.

إن الشهادة في سبيل الله منزلة عظيمة يختارها الله سبحانه لمن شاء من عباده الصالحين ، رجالاً ونساءً ويثيبهم على ذلك ما لا يتخيل ولا يحصى ، فهم الأحياء عند ربهم فرحين متنعمين بما وجدوا من خير ونعيم ، وجاء الاختيار الالهي إلى آل ياسر(رضي الله عنهم).

المصادر والمراجع

1- الاحتجاج ، ابو منصور احمد بن علي الطبرسي، قم المقدسة ، ط1 ، 1380هـ.
2- الاختصاص، ابو عبد الله محمد المفيد(413هـ) ، تحقيق علي اكبر الغفاري ومحمود الزرندي ، دار المفيد ، بيروت ، ط2 ، 1414هـ - 1993م.
3- اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي)، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)،(ب- ط- ت).
4- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عز الدين بن الاثير(ت630هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ-1994م.
5- الإصابة في تميز الصحابة، أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.

6- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي(ت1396هـ)، دار العلم للملايين ، بيروت، ط15، 2002م.
7- اعيان الشيعة، محسن الامين، تحقيق حسن الامين، دار التعارف، بيروت،(ب- ط- ت).
8- الامالي ، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، دار الثقافة ، قم المقدسة ، ط1 ، 1414هـ.
9- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1983م.
10- البداية والنهاية، أبو الفداء اسماعيل بن كثير(ت774هـ)، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ-1988م.
11- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد شمس الدين الذهبي(748هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1413هـ-1993م.
12- تاريخ بغداد، ابو بكر احمد الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت 1349هـ - 1931م.
13- تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، محمد سهيل طقوس، دار النفائس، ط1، 1424هـ-2003م.
14- التعليقة على اختيار معرفة الرجال، محمد باقر الحسيني، تحقيق مهدي الرجائي، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، قم المقدسة، ط1، 1404هـ.
15- تفسير القرآن(تفسير السمعاني)، أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني(ت489هـ)، تحقيق ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، السعودية، ط1، 1418هـ-1997م.
16- تفسير نور الثقلين، عبد علي بن جمعة الحويزي، تحقيق هاشم الرسولي، مؤسسة إسماعيليان ، قم المقدسة، ، ط4، 1412هـ.
17- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين المزي(ت742هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400هـ-1980م.
18- الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد شمس الدين القرطبي(671هـ)، تحقيق أحمد البردوني وابراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ -1964م.
19- جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري(ت279هـ)، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.
20- حليف مخزوم(عمار بن ياسر)، صدر الدين شرف الدين(ت1389هـ)، دار الاضواء للطباعة، بيروت، ط2، 1412هـ - 1992م.
21- الخصائص الكبرى، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(911هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،(ب- ط- ت).
22- الدرجات الرفيعة في طبقات الامامية الشيعة، علي خان الشيرازي، تحقيق محمد جواد المحمودي، مؤسسة تراث الشيعة، قم المقدسة، 1437هـ.
23- رجال حول الرسول، خالد محمد ثابت، دار الفكر للطباعة، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.

24- الردة مع نبذة من فتوح العراق، أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي(ت207هـ)، تحقيق يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م.

25- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي(581هـ)، تحقيق عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.

26- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن ماجه(ت273هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، (ب - ط- ت).

27- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي(ت279هـ) ، تحقيق ابراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي، القاهرة، ط2، 1395هـ - 1975م.

28- سنن النسائي، ابو عبد الرحمن احمد النسائي(ت303هـ)، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ- 1986م.

29- سيرة ابن اسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي(ت151هـ)، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط1، 1398هـ - 1978م.

30- سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد شمس الدين الذهبي(ت748هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1427هـ - 2006م.

31- صحيح البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ

32- الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، جعفر مرتضى العاملي، دار الهادي للطباعة، بيروت، ط4 ، 1415هـ - 1995م.

33- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله بن سعد(ت230هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م.

34- عمار بن ياسر رجل المحنة وميزان الفتنة، اسامة بن احمد سلطان، مؤسسة الريان، ط1، 1420هـ - 1999م.

35- عمار بن ياسر ، محمد جواد ال الفقيه، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط4، 1420هـ - 2000م.

36- الغدير، عبد الحسين احمد الاميني، دار الكتاب العربي، بيروت،ط4، 1397هـ - 1977م.

37- الفوائد الرجالية من تنقيح المقال في علم الرجال، عبد الله المامقاني، تحقيق محمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ط1، 1431هـ

38- الكامل في التاريخ، أبو الحسن عز الدين بن الأثير الجزري(ت630هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 1997م.

39- كنز العمال في سنن الأقوال والافعال، علاء الدين علي بن حسام الهندي(975هـ)، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط1401،5هـ - 1981م.

40- مسند الامام احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد الشيباني(ت241هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.

41- المغازي، أبو عبد الله محمد الواقدي(207هـ)، تحقيق مارسدن جونس، دار الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط3، 1409هـ - 1989م.

42- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، أبو الفرج عبد الرحمن جمال الدين الجوزي(597هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.

43- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل الصفدي(764هـ) ، تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 1420هـ- 2000م.

44- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن محمد الواحدي(ت468هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ - 1994م.

45- وقعة صفين، ابن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط2 ، 1382هـ